

باب التواء

التن :

من التركية «توتون» ، ومعناها : الدخان ، ثم أطلقت على ورق التبغ وردت في شعر للسيد جعفر بن محمد البيهقي السقاف (ت ١١٨٢هـ) :
إن كان عندك محض الوعد تحببه أصلاً من الجود أو فرعاً من المن
فعد بمحنة بولاق وقل معها مع ساحل البن غابات من التن
جبرني ١/٣٣٣

« فيجلس الكثير منهم بالأسواق يأكلون ويشربون ويمرون بالشوارع وبأيديهم
أقصاب للدخان والتن من غير احتشام ولا احترام لشهر الصوم » ٤/٣١٠ .

التخت :

في الفهلوية Taxt ومعناها : العرش والسرير ، وكل ما ارتفع عن الأرض
للجلوس أو النوم ، والعاصمة للقطر من الأقطار .
وفي صبح الأعشى : « التخت من الآلات الملوكة ويقال له : السرير ،
وهو ما يجلس عليه الملوك في المراكب ، ولم يزل من رسوم الملوك قديماً وحديثاً
رفعة لمكان الملك في الجلوس عن غيره حتى لا يساويه غيره من جلسائه ، وقد
أخبر تعالى في كتابه العزيز أنه كان لسلطان عليه السلام كرسي بقوله : (وألقينا
على كرسيه جسداً) .

صبح الأعشى ٢/١٣٢

وفيه أيضاً : كتب البشرى بالجلوس على التخت « ١٤/١٣٢ .

وفيه أيضاً : « فجلس مولانا السلطان (أى الظاهر بيبرس) فى مرتبة الملك فى أسعد وقت ، ونال التخت بحلوله أسعد البخت :

وما كان هذا التخت من حين نصبه لغير المليك الظاهر الندب يصلح
١٤/٥٥

وفى التبر المسبوك للسخاوى : « وركب المنصور أبو العادات من الدهيشة إلى القصر السلطاني بأبهة السلطنة ، وشيعه الخليفة راكباً ، ومشى الأمراء والقضاة فمن دونهم بين يديه إلى أن جلس على تخت المملكة ص ٤٢٣ .
وفى النجوم الزاهرة : ورد لصالح الدين الصفدى هذا البيت الركيك :
لا تخت لى يشرف قدرى به إلا إذا ما كنت لى تختلى

١٠ / ١٤٤

وفى منظومة لطيفة فى التاريخ مخطوطة فى المكتبة الأهلية بباريس تحت رقم
١٦١٥ وهى من الشعر التعليمى :

وجلس العادل فوق التخت وكان سلطاناً عظيم البخت

١٩ ب

وورد فى أرجوزة أخرى ملحقة بها .

بل خلعه فى جلوس التخت وكان خلعه نهار السبت

٣٤ ب

وفى الجبرقى : « قال السيد جعفر بن محمد البيتى السقاف : وتدرعت بالسمر وجلست على تخت التيمور » ١٣٣ / ١ .

« فتلاقوا مع بونابرتة بعد استيلائه على تخت النيمسة فهزمهم أيضاً » ٤/ ٣٢

وقد اشتق أصحاب دواوين الإنشاء منها فعلا كما اشتقوا فعلا من كلمة تاج ،
وفي صبح الأعشى نموذج لما يكتب به لكبير الكرج وردت فيه هذه العبارة :
« الضرغام السمينع الكرار الغضنفر المتخت إلخ » ٢٨ / ٨ .
أى الذى أجلس على العرش .

التختروان :

من الفارسية (تخت) بمعنى السرير و(روان) : السائر والمتحرك ، وهو
عبارة عن هودج أو محفة يحملها جملان أو حصانان من أمام وجملان أو
حصانان من خلف ، يركبه العلية من الرجال والنساء .
وفي الجبرقى : « . . . وطلع إلى البركة فى تختروان وصحبته طبيب . . . »
١ / ١٧٩

ج : تختروانات . . .

« . . . وخرجوا (أى النصارى) فى هيئة وأبهة وأحبال ومواهى وتختروانات
فيها نساؤهم وأولادهم . . . » ١٩٥ / ١ .

الترسخانة :

الأصل العربى هو دار الصناعة : دخلت هذه الكلمة العربية فى اللغات
الأوربية ، وكانت صيغتها فى اللغة الطليانية Darsena ثم دخلت من
الإيطالية إلى اللغة التركية فى صيغة « ترسانة » وحرفت على لسان العامة فى تركيا
فصارت « ترسخانة » انظر سامى بك .

وبرى دوزى أن تحريف الكلمة الطليانية وتحويلها إلى ترسخانة من عمل

المصريين : دار صناعة السفن ، ومكان إدارة الشؤون البحرية . « وعند ذلك أمر بعمل مهرجان زينة داخل المدينة وخارجها وبولاق ومصر القديمة والجيزة وشك على بحر النيل تجاه الترسانة ببولاق ، ٣١١ / ٤ .

المشاركة :

كلمة عربية معناها الهدنة وترك القتال ، تستعمل في التركية ، وقل استعمالها في العربية .

« . . . وتسلموا الأسرى وفيهم من كان صغيراً وأسلم وقرأ القرآن واتفقوا على المشاركة والمهلة زمناً مقداره ستة أشهر . . . » جبرتي ٢٧٧ / ٤ .

التطلى :

من التركية : طاتلى : الحلو اللذيذ ، ثم صارت اسماً لما يجتم به الأكل من حلو الطعام كالمخلبية وغيرها .

« . . . واستعد فراشو الباشا بالتطلى والقهوة والشربات . . . » جبرتي ٢٥٩ / ١ .

النظلك :

من التركية « نوز » أى الغبار و« لق » أداة نعت أى الغبارى .
« . . . ثم نصبوا نظلك ! ساتراً على السفينة ، وأخرجوا الناووس » ٢٨٣ / ٤
جبرتي أى نصبوا ساتراً للوقاية من الغبار والتراب .

التفكجى :

فى التركية « تفنك » أو « توفنك » أى البندقية التى تطلق الرصاص ، وتعسف بعض عجم إيران فحاول إرجاعها إلى كلمة تف ، والتفكجى فى التركية هو صانع البندقية ومصلحها إذا عطبت ، وربما أطلقت على حملة البنادق من الجند .

« . . . والتجأ حسين إلى باب التفكجية . . . » ٣٣ / ١ جبرى .
 « . . . فأراد أن يملك باب الينكجى بحيلة ، وأرسل مائتى تفكجى ومعهم مطرعى وجوخداروهم مستعدون بالأسلحة . . . » جبرى ١٥٦ / ١ .
 التفكجيان : التفكجية . جمعت جمعاً فارسياً بإضافة الألف والنون .
 « . . . وعينوا عمر أغات جراكسة وأحمد أغا تفكجيان . . . » جبرى ٤١ / ١ .

التفكجيان : التفكجيان قلبت جيمها المشربة شيئاً .
 « ومات الصاحب الأسل . . كاتب كبير تفكجيان ٢٢٧ / ٢ .

التنباك :

فى التركية « تومباق » و « طومباق » وهى من أصل هندى تطلق على النحاس أو البرنز المخلوط بالذهب أو المطلى به .
 « . . . وهو جالس فى ديوانهم المخصوص بالقرب من سوقة اللالا وهو يشرب فى النارجيلة التنباك . . جبرى ٢٢٨ / ٤ .
 قلت : إن كان التنباك فى هذه العبارة من صفات النارجيلة فهو هذا المعدن

الذى تحدثنا عنه وإن كان مفعولا به فهو من الكلمة الفرنسية Tabac بمعنى التبغ ، وقد دخلت هذه الكلمة فى التركية عن الطليانية بصيغة « تنباكو » بفتح التاء . ودخلت العربية بصيغة « تنباك » بضم التاء .

التهه :

فى الفارسية تنها : وحيد مفرد ، وفى الاستعمال العربى : حجرة الاستقبال لبعدها واستقلالها عن غرف الحرم فى داخل البيت : « . . . ولم ينزل فاستمروا فى انتظار إلى بعد العصر ، ثم سألوا عنه فقالوا لهم : إنه جالس مع الباشا فى التهه روحوا وتعالوا فى الصباح . . . » جبرى ١٢٧ / ١ .

ج : تنهات « . . . وانهدمت . . المناظر والتنهات والخزائن والمحادع . . . » جبرى ٢٥٧ / ٣ .